**الأسلوبية التعبيرية**

**النّص السّند:**

"لقد كان الهدف الذي سعى إليه بالي هو تقديم دراسة منظمة للخصائص الوجدانية التي أسماها فيما بعد الخصائص التعبيرية - القارة في الاستعمال الحي للغة -، فهذه الخصائص هي التي يمكن وضعها في صورة نماذج يمكن تحليل محتواها ووقائعها الأسلوبية التعبيرية (...).

ولعل أول ما ينبغي أن يقف عنده البحث هو استبعاد بالي للأساليب الأدبية في مجال الدرس الأسلوبي. وذلك لأن لهذا الاستبعاد تضمينات تتعلق بالأسس النظرية نفسها التي انطلق منها بالي، كما أنه بؤرة للنقد الموجه إلى أسلوبيته.

لقد كان المعيار الذي تم على أساسه هذا الاستبعاد هو أن الأسلوبية تختص بالاستعمال الجماعي العفوي، أما الأساليب الأدبية فإنها لا تستعمل إمكانات اللغة على هذا النحو التلقائي الذي تستعملها بها الأساليب الأخرى (...) كذلك ثمة إشكال آخر في مفهوم النماذج في أسلوبيته وهو تحديد انتماء النماذج أهي من مستوى اللغة؟ ـأم من مستوى الكلام؟

إن عرض بالي لأساليب (الطبقة، والجيل والمؤسسة والمنطقة ... إلخ) يميل بنا إلى أن ثمة أساليب مختلفة بقدر اختلاف العوامل والمحددات الاجتماعية، وبالتالي فإن الأسلوب يبدو وكأنه ظاهرة في الكلام، في حين أن المبدأ المعلن عنه في النموذج اللساني هو دراسة اللغة، أي ذلك الشيء الكلي المتجانس المشترك بين أعضاء مجتمع لغوي معين، والمبدأ المعلن عنه في النموذج الأسلوبي هو دراسة أسلوب الجماعة الاجتماعية، ومن جهة كونه اختيارا من البدائل الكامنة في النظام المشترك".

محي الدين محسب: "الأسلوبية التعبيرية عند شارل بالي أسسها ونقدها"

**مناقشة النص**

* ما مفهوم الأسلوبية التعبيرية؟
* عرف كلا من اللغة والكلام. ما الفرق بينهما؟
* هل أسلوبية بالي أسلوبية لغة أم كلام؟ وضح انطلاقا من فهمك للنص.
* لِم أخرج بالي النصوص الأدبية من دائرة اهتمام أسلوبيته؟
* حاول أن تقدم تعريفا للنموذج الأسلوبي حسب الأسلوبية التعبيرية، مدعما إجابتك بمثال من لغتك العامية.
* في النص تقديم لأسلوبية بالي ونقد ضمني لها. اذكر نقدا لها استخلصته.